فيصح بين كل اثنين منها ما يصح بين آخرين من الانقسام وعدمه فيصح بين
المتباينين ما يصح بين المتصلين من الاتصال الرافع للاثنينية وبالعكس لى
يصح بين المتصلين ما يصح بين المتباينين من الانفكاك الرافع للاتحاد فيلزم
جواز الانقسام الانفكاكى في كل واحد من تلك الاجزاء وثبت الهيولى لانا
نقول لم لا يجوز ان يكون الجسم مركبا من اجزاء متخالفة بالماهية فلا يصح على
احدها ما يصح على الآخر قيل الجسم منقسم اليها فطبيعة الجسمية في الكل واحدة
قلت جاز ان يكون اشتراكا عرضيا او جنسيا او متشخصة بتشخصات عايقة
عن الانفكاك قيل عليه فيكون تلك الاجزاء نظرا الى طبيعتها قابلة للانفكاك لكن
عائقها عن ذلك عايق خارجي وذلك لا ينافي غرضنا كما في الفلك وتكون تلك
الاجزاء قابلة للاتصال والانفصال فلا يثبت الهيولى وان سلم اتصال الجسم
فلم لا يجوز ان يقال هو وحدة الجسم والانفصال هو التعدد وهما عرضان متعاقبان
على الجسم والقابل لهما الجسم ولا يلزم تركب الجسم من الهيولى والصورة قيل
في رفعه الجسم المعين لا يبقى مع التعدد ضرورة انتفاء الهوية الخاصة والقابل
يبقى مع المقبول قلت لانه انتفاء المعين وانما يلزم ان لو كان الاتصال المعين
المعدوم من تشخصاته لكنه ممنوع فروع على تركب الجسم من الهيولى والصورة
قالوا الصورة لا تنفك عن الهيولى لانها لا تنفك عن التناهي لما سيجيء من تناهي الامتداد
الجسمانية والتشكل لان كل متناه متشكل والموجب لهما ليس الجسمية العامة
ولا شيئا من لوازمها والا لتساوى الجزء والكل فيهما لى في التناهي والتشكل لاشتراكها

فى الصورة

٩١

في الصورة الجسمية الموجبة لذلك ولا الفاعل لى المفارق والا لاستقلت الصورة
بالانفعال وقبول الفصل والوصل لان المغايرة بين الاجسام لا يتصور الا
بانفصال بعضها عن بعض واتصال بعضها ببعض واللازم باطل لما مر من ان
قبول الانفعال والفصل والوصل من لواحق المادة فهو لى الموجب للتناهي
والتشكل الحامل لى الهيولى بما فيه من الصفات لى الاستعدادات المختلفة
فثبت ان الصورة لا تنفك عن الهيولى وتقريره ان الصورة قابلة للقسمة الوهمية
ابدا لما مر في نفي الجزء وكل ما قبل الوهمية قبل الانفكاكية لما سبق في السؤال
وكل ما قبل الانفكاكية فله مادة لما سبق في اثبات الهيولى على ما سبق تقرير
هذه المقدمات ولا الهيولى عنها لى لا تنفك الهيولى عن الصورة لانها لو تجردت
ذات وضع لى قابلة للاشارة الحسية بان يقال انها هنا او هناك وانقسمت في
جميع الجهات كانت جسما اذ لا نعني بالجسم الا ذا وضع يقبل القسمة في جميع الجهات
والا كانت نقطة او خطا او سطحا لانها وان لم تقبل القسمة في جميعها فان لم تقبل
في شيء من الجهات فالاول وان قبلتها في جهة فالثاني والا فالثالث والتالي باطل
لان الهيولى ليست شيئا منها اقول كلا الملازمتين ممنوع فان الجسم الطبيعي مركبة
من الهيولى والصورة فلا يكون الهيولى المجردة عن الصورة جسما طبيعيا
والجسم التعليمي والثلثة الباقية اعراض فلا يكون الهيولى التي هي جوهر شيئا منها
ولو تجردت غير ذات وضع فاذا لحقتها الصورة تصير ذات وضع مخصوص
والا لما كانت في حيز من الاحياز او كانت في جميع الاحياز وكلاهما ضروري البطلان

ولانها دليل ثان على ان الصورة لا تنفك عن الهيولى صح

Copyright © King Saud University